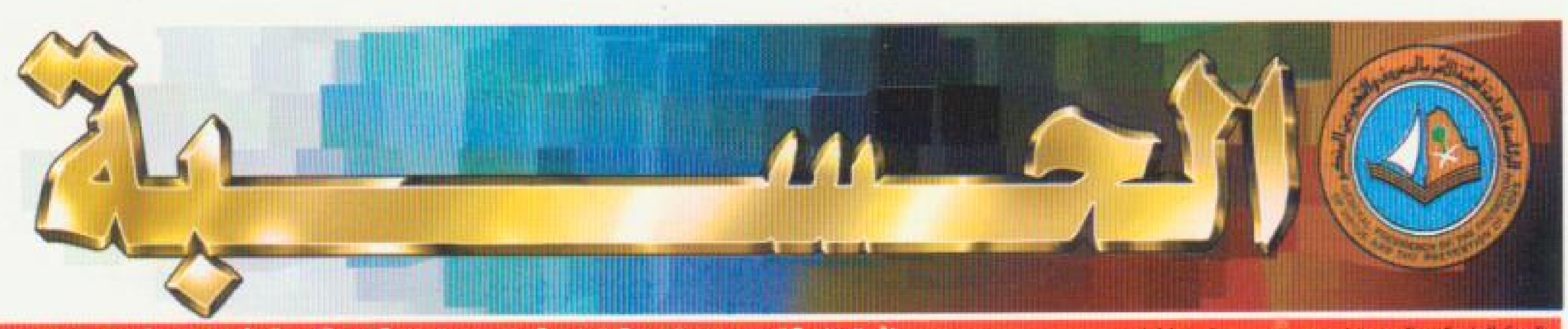
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



السنة الرابعة – العدد ١٨ – محرم – صفر ١٤١٨هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الدورة التوجيهية لمراكز هيئة الرياض اختتمت أعمالها بنجاح:

الرئاسة تعلن عن مزيد من الدورات لرفع مستوى الأعضاء

اختتمت مؤخراً الدورة التوجيهية التي نظمها فرع الرئاسة بمنطقة الرياض لرؤساء ووكلاء المراكز بهيئة مدينة الرياض، وكان معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد قد افتتح الدورة بكلمة أكد فيها حرص الرئاسة على رفع قدرة العاملين فيها من خلال زيادة حصيلتهم العلمية مشيراً إلى المسؤولية الملقاة على عاتق القضاة والعلماء عموماً في هذا الصدد، ومؤكداً الفوائد التي ستنعكس بالخير على سكان مدينة الرياض والذين يعتبرون رجال الحسبة كالمصابيح والأعلام التي يهتدى بها.

كما أكد معالي الشيخ صالح اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء أن الله شرع لنا من الدين ما تستقيم به حياة الناس موضحاً توزيع المسؤوليات على كافة أفراد الأمة كل فيما يخصه.

وقال في محاضرته حول: (مقاصد الشريعة في الحدود والتعزيرات) إن الحدود الشرعية قاسية في نظر من لايعرف ثمراتها ولايفهم حكمة مشرّعها.

من ناحيته أوضح الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في محاضرته: (العلم الشرعي وأثره في علم المحتسب) أن قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة للأمة من الهلاك إذا أحسن القيام به في حين أكد فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث في محاضرته: (هدي الرسول ﷺ في الأمر والنهي) عظم شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث وضعه الرسول ﷺ من أولى أولويات اهتماماته عليه الصلاة والسلام. (التفاصيل ص٣، الاستطلاع ص٤-٥) ■

نفذت عبر مراكز مكة المكرمة والمدينة المنورة

نجاح خطة الرئاسة في موسم الحج المنصرم

أنهت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشاركتها في حج عام ١٤١٧ بنجاح كبير أسهم في تهيئة الأجواء الإيمانية لحجاج بيت الله الحرام خالية –قدر الإمكان– من المخالفات الشرعية الظاهرة، وقد ركزت الخطة على تكثيف العمل في مراكز الهيئة القريبة من الحرم الشريف والمشاعر وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وإرشادهم للحيلولة دون الوقوع في براثن الجهل ومهاوي الضلال، وتوجيههم إلى الأسلوب الصحيح المستمد من هدي النبي ﷺ في أداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام والبعد عما يمكن أن يؤدي إلى ابتزاز الحجاج أو توجيههم وجهة غير صحيحة في عباداتهم وزياراتهم وأن يقتصر الأمر على ماهو مطلوب شرعاً. (التفاصيل ص٢)



توّجت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهودها في سبيل الرقي بالمستوى العلمي لمنسوبيها من خلال الدورات التوجيهية التي تعقدها فروع الرئاسة على مدار العام؛ توّجت جهودها بالدورة التوجيهية التي نظمها فرع منطقة الرياض مؤخراً، فهذه الدورة تعتبر حقاً من أنجح الدورات العلمية من حيث نوعية المشاركين ونسبة الحضور، ومن خلال استطلاع سريع للرأي، تكشّف لنا مدى أهمية هذه الدورات في رفع مستوى الحصيلة العلمية للعضو في الميدان، ومدى تأثير ذلك على نجاح العمل، ومن ثم تحقيق الأهداف التي تصبو إليها الرئاسة.

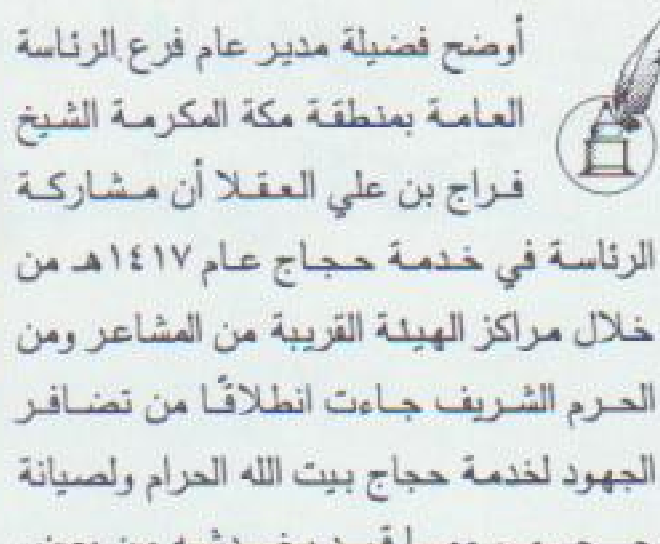
- **آية**: ﴿وقل رب زدني علماً﴾ طه (١١٤).
- **حديث شريف**: قال النبي ﷺ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله» رواه البخاري ■

فهد البكران

سعت لتوجيه الحجاج إلى السنة النبوية في أداء المناسك

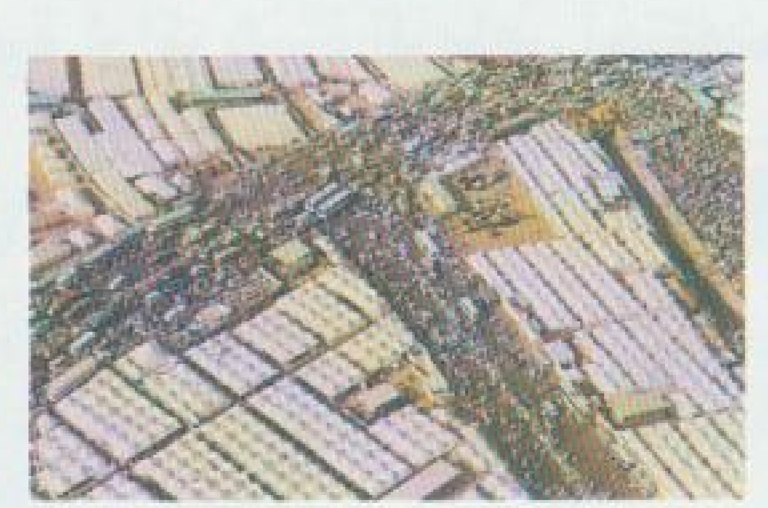
تقدير كبير لمشاركة الهيئة في إرشاد وتوعية الحجاج

- مدير فرع مكة: بعض الأخطاء تقع من الحاج عن جهل، وتصحح بأسلوب حسن
- مدير فرع المدينة: جهود الهيئة كان لها أثر في نفوس زوار مدينة رسول الله ﷺ



أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا أن مشاركة الرئاسة في خدمة حجاج عام ١٤١٧هـ من خلال مراكز الهيئة القريبة من المشاعر ومن الحرم الشريف جاءت انطلاقًا من تضافر الجهود لخدمة حجاج بيت الله الحرام ولصيانة حجهم مما قد يخدشه من بعض الممارسات الخاطئة كالتبرك بالقبور وزيارة بعض الآثار التي لم تشرع زيارتها أو حدوث بعض المنكرات التي تقع عفوياً من بعض الحجاج عن جهل.

ويضيف الشيخ فراج في ختام أعمال لجنة الحج المشكلة للاشراف على المشاركة قائلاً: ومن أبرز الملاحظات التي لوحظت في هذا الموسم على الحجاج هو التبرك بالشاخص الموجود على جبل عرفة حيث يستقبلونه بالدعاء والصلاة والتمسح والطواف وتقبيله وكذلك حول (مكتبة مكة)، وفي الجعرانة لوحظ تبرك البعض بمياه قد تكون غير صالحة، وكذلك وضع بعض التمائم من الشعر والأوراق والرسائل على جبل النور (غار حراء) وغار ثور وزيارة النساء لمقبرة المعلاة ودخولهن فيها وأكل أوراق الشجر وغيرها، وكل هذه الأشياء تؤثر على الحج ويكون الحاج فيها على خطر عظيم، لأن صرف شيء من العبادات لغير الله يحبط العمل الصالح فدور الهيئة في هذا المجال هو الإرشاد والتوجيه وبيان الحكم الشرعي في هذه الأمور ومحاولة توجية الحجاج إلى الأسلوب الصحيح المستمد من هدي النبي ﷺ في أداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام والبعد عما يمكن أن يؤدي إلى ابتزاز الحجاج أو توجيههم وجهة غير صحيحة في عباداتهم وزياراتهم وأن يقتصر الأمر على ماهو مطلوب شرعاً.



من جهته أشار فضيلة الشيخ عبدالرحمن آل حسين مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة إلى أن الجهود الميدانية في مراكز هيئة المدينة المنورة ركزت على الرقابة والتوجيه الميداني لاسيما في المناطق المحيطة بالحرم النبوي الشريف ومناطق الازدحام الأخرى في الأسواق والأماكن العامة، حيث تم تكثيف الجهود على أماكن الزيارة الشرعية كمقبرة البقيع ومقبرة شهداء أحد ومسجد قباء والقبلتين بالإضافة إلى الأماكن الأخرى التي يذهب إليها كثير من الزوار الوافدين للحج جهلاً وظناً منهم أنها أماكن مفضلة وأن الذهاب إليها من تمام الحج.

واشار الشيخ آل حسين إلى أبرز المخالفات التي لوحظت على الحجاج أثناء زيارتهم للمدينة المنورة كالأدعية المخالفة والاستغاثة بالأموات وطلب جلب النفع لهم ودفع الضر عنهم والتمسح بالقبور وبأحجارها وترابها وصب العطور عليها ونثر الحبوب على القبور للصدقة على الميت بزعمهم وغيرها من الأمور المخالفة التي تخل بعقيدة المسلم وتفسد على الحاج حجه ■

العساف يفتتح مكتبًا للهيئة بالإسكان الشمالي بجدة

افتتح فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ محمد بن حمد العساف مكتباً جديداً للهيئة في الإسكان الشمالي بحي الشرفية بجدة.

وأشار الشيخ محمد العساف إلى أنه نظراً للحاجة الماسة وللمطالبة المستمرة من سكان الشرفية بإيجاد مكتب للهيئة يشرف على الاسكان ويقوم بهذه الشعيرة العظيمة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فقد تم دراسة الموضوع وعرضه على المسؤولين في الرئاسة الذين يحرصون على مافيه المصلحة العامة وعلى إقامة هذه الشعيرة في المجتمع وعلى رأسهم معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا حيث صدرت التوجيهات بافتتاحه وتزويده بالتجهيزات والأثاث.

وقد شكر فضيلة مساعد مدير عام الفرع الشيخ محمد العساف سعادة مدير عام صندوق التنمية العقاري بمنطقة مكة المكرمة لتجاوبه بتخصيص مقر للهيئة بمباني الإسكان الشمالي بجدة سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في موازين أعماله الصالحة ■

الدورة التوجيهية بهيئة الرياض لقيت استحسان الجميع

العلماء والمسؤولون يشيدون باهتمام الرئاسة بتطوير قدرات الأعضاء

كتب/ مندوب الحسبة



أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد حرص الرئاسة على رفع قدرة العاملين لديها موضحاً حاجة الجميع لزيادة حصيلتهم العلمية ومشيراً إلى حاجة الأمور الاجتهادية للمصادر.

جاء ذلك في كلمة معالية التي افتتح بها فعاليات الدورة التوجيهية لرؤساء ووكلاء مراكز الهيئة بمدينة الرياض بقاعة الاجتماعات بالرئاسة والتي بدأت في الثالث عشر واختتمت في الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤١٧هـ مشيراً إلى أن انعقاد هذه الدورة يجيء تأكيداً للاهتمام بزيادة قدرة رجال الهيئة في كافة الأمور الشرعية ولاسيما فيما يختص منها بالميدان كالتجمعات والأسواق ونحوها مما تحتاج إليه المناطق والتي تشهد انعقاد دورات مماثلة سنوياً، والتي شارك فيها بالدرجة الأولى العلماء وفي مقدمتهم القضاة باعتبارهم المباشرين لما يتم وضعه بعد التحقيق وإيضاحه للنظر فيه وتحديد سلامته من عدمها، فهم أدرى من غيرهم بذلك.

من جهته أكد معالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء في أولى محاضرات الدورة والتي جاءت تحت عنوان: (مقاصد الشريعة في الحدود والتعزيرات) على دخول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل شعب الحياة مشدداً على ضرورة الاحتكام للاحتساب لاشتمال هذه الشريعة على الزواجر والنواهي والاستصلاح لأنها شريعة جاءت بعد نضج البشرية.

بعد ذلك ألقى وكيل أمارة منطقة الرياض للشؤون الأمنية د. محمد الجريوي محاضرة بعنوان: (التنسيق بين الهيئة والجهات الأمنية وأثره في سير العمل) أشار فيها إلى أن رجل الحسبة رجل أمن كالشرطة وشكر الله أن هيأ لنا دولة رشيدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

أما فضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء فقد أشاد في محاضرته (العلم الشرعي وأثره في علم المحتسب) برجال الحسبة وبأدائهم لمسؤولياتهم المناطة بهم.

وبين فضيلته أن الدعوة على بصيرة لاعلى جهل، طريقة الرسول ﷺ ومن اتبع طريقته من الدعاة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

بعد ذلك ألقى فضيلة الشيخ عبدالوهاب المنصور رئيس دائرة التحقيق في قضايا العرض والأخلاق بفرع هيئة التحقيق والإدعاء العام في خامس أيام الدورة محاضرة بعنوان: (التحقيق والإدعاء العام ودوره في مكافحة الجريمة) حيث تناول فيها تعريفات التحقيق وصفات المحقق.

وألقى الشيخ د. صالح السدلان أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية الشريعة (قسم الفقه) محاضرة بعنوان: (الحسبة في الإسلام مفهومها وأسسها وضوابطها وتنظيماتها في المملكة العربية السعودية) تناول فيها أهمية الحسبة وتطورها وعناية المملكة بها، ثم القى فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث محاضرة بعنوان (هدي الرسول ﷺ في الأمر والنهي) ابان فيها إهتمام المصطفى ﷺ من بعثته إلى وفاته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثم القى الشيخ حسين بن عبدالعزيز آل الشيخ القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض محاضرة بعنوان (الشهادة تحملها وأداؤها) وضح فيها الشهادة والحكمة منها وأقسام الحقوق ونماذج من الشهادات.

وتناول بعد ذلك الدكتور عبدالرحمن الغزي القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض في محاضرته (حقوق المتهم في الإسلام) التهمة وأقسامها وأقسام الدعاوى موضحاً القرائن لدى المتهم وحقوقه في الإسلام.

أما اللواء عبدالله الشهراني مساعد مدير شرطة منطقة الرياض في محاضرته (دوافع الجريمة ودور الأجهزة الأمنية في القضاء عليها) فقد أكد على أهمية دور الأجهزة الأمنية في القضاء على الجريمة من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واختتمت الدورة بمحاضرة للدكتور محمد مدني مدير معهد الدراسات الدبلوماسية بعنوان (قواعد في التعامل الدبلوماسي) موضحاً المقصود بالمبعوث الدبلوماسي والحصانة الدبلوماسية وأنواع البعثات الدبلوماسية.

وفي ختام الدورة قام فضيلة الشيخ عبدالله الشثري مدير عام فرع منطقة الرياض بتوزيع الشهادات على المشاركين في الدورة والبالغ عددهم نحو مائة عضو■

(الحسبة) تستطلع آراء المشاركين في الدورة التوجيهية بالرياض

اتفاق على حسن الإعداد والتنظيم واختيار موفق للموضوعات والمحاضرين

استطلاع / محمد بن سليم اللحام

تعد الدورات الشرعية والتوجيهية من الثوابت الراسخة التى انتهجتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستمدة من السعي الدؤوب والمتواصل لتزويد منسوبيها بالمزيد من العلم الشرعي الذي نحتاج إلى تفصيلات جديدة منه كلما ازدادت الحياة بالتعقيد.

وفي هذه العجالة كان **للحسبة** هذه الجولة بين منسوبي دورة هيئة مدينة الرياض والتي نظمتها لرؤساء ووكلاء المراكز بها من محاضرين ودارسين فقد عبر عدد من اصحاب الفضيلة المشايخ عن سرورهم بهذه اللقاءات معربين عن تقديرهم لأصحاب الفضيلة المسؤولين في الرئاسة على هذا الاهتمام وهذه الاستضافة.

الفرصة العظيمة

الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء عبّر عن سعادته بهذا اللقاء، وقال إنها فرصة عظيمة أن التقي بإخوة لي يقومون على ثغور عظيمة من ثغور الإسلام في هذا البلد معتبراً أن اللقاء من الفرص التي شرفه بها المسؤولون في الرئاسة.

في حين رفع فضيلة الشيخ عبدالرحمن الغزي القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض الشكر لله سبحانه وتعالى أن سهّل هذا اللقاء وقال: وأخص بالشكر الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بفرع منطقة الرياض وأخص أخي وزميلي الشيخ عبدالله الشثري الذي لم يقبل اعتذاري عن الدورة فحالي في هذا اللقاء كجالب ماء زمزم إلى بلد زمزم.

الوقت الثمين

أما فضيلة الشيخ صالح السدلان أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام فقد ثمّن اللقاء بقوله إنها لساعة مباركة ووقت ثمين أن التقي معكم على مائدة من موائد العلم والتذكير والدعوة إلى الله جل وعلى فنبين أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضوابط وشروطاً واركاناً وتقسيمات لهذا العمل العظيم.

في حين قال الشيخ عبدالوهاب المنصور رئيس دائرة التحقيق في قضايا العرض والأخلاق بفرع هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض: لقد سررت بلقائي هذه الوجوه الطيبة في هذا الصرح الغالي والعزيز على قلوبنا في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تقويم التنظيم

بعد ذلك تجولت **الحسبة** بين المشاركين في الدورة لأخذ آرائهم فيها، حيث يرى رئيس مركز هيئة علي بن أبي طالب بالسليمانية الشيخ أحمد ابن عبدالعزيز السعيد أن تنظيم مثل هذه الدورات لمنسوبي الرئاسة فيه رفع لكفاءتهم وخبراتهم، مؤكداً على أن فوائدها تتجاوز ذلك إلى ردة فعل طيبة لدى المواطنين عندما يجدون رجل الحسبة على المستوى المطلوب من العلم الشرعي والدراية الكافية بما يأمر به وينهى عنه.

ويشارك رئيس مركز هيئة الديرة الشيخ عبدالرحمن بن صالح المحمود الشيخ السعيد الرأي في أن تنظيم مثل هذه الدورات يجدد معلومات عضو الهيئة ويزيد حصيلته في اكتساب العلم النافع الذي يخدم مصلحة العمل.

ومن جهته يؤكد رئيس مركز هيئة الملز الشيخ عبدالمحسن بن عبدالله الشثري على أهمية مثل هذه الدورات موضحاً أن الحاجة لها ماسة وموجهاً شكره للقائمين والمشرفين عليها وخص معالي الرئيس العام بالشكر لتشريفه وافتتاحه لأعمالها مما يدل على حرصه على التعلم والعمل بمقتضى التعليم، ووصف رئيس مركز هيئة عثمان بن عفان الشيخ عبدالرحمن بن مطلق العطري تنظيم مثل هذه الدورات بالأمر الممتاز مشاركاً في الرأي حول فائدتها في تجديد معلومات المشاركين، وزيادة حصيلتهم من العلم النافع أما رئيس مركز هيئة حي الملك فهد الشيخ صلاح السعيد فيعتبر تنظيم مثل هذه الدورة خطوة مباركه ورائدة في فنها، والأولى من نوعها «حسب علمي».

الفائدة المرجوة

وأعرب الشيخ أحمد السعيد عن اعتقاده بأن فائدة مثل هذه الدورات الشرعية لا تخفى على الجميع، بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى العلم الشرعي لدى منسوبي هذا الجهاز من خلال مشاركة علماء ومشايخ يمثلون المصباح الذي يضيء للناس طريقهم مشيراً لدورها في رفع مستوى المعرفة لدى المشاركين من خلال مشاركة شخصيات لها مكانتها الادارية في الدولة موضحاً أهمية ذلك في توضيح العلاقات المشتركة بين أجهزة هذه الدولة المباركة.

وقال رئيس مركز هيئة الديرة: إن هذه الدورة خطوة جيدة ومباركة معرباً عن أمله في المزيد منها، ومؤكداً على أن الدورات الشرعية مطلوبة لفائدتها ومبيناً ضرورة اختيار المحاضرات التي تهم رجال الحسبة، وكذلك المحاضرين ذوي الخبرة في هذا المجال ولديهم تصور عن عمل المحتسب مشيراً إلى استفادتهم من بعض المحاضرات كمحاضرة فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث، وفضيلة الشيخ حسين آل الشيخ لارتباطهما المباشر بالتخصص موضحاً




أن هـذا لايعني عــدم الفــائدة من المحاضرات الباقيـة، ولكن ماينفع الحياة العملية هو المهم وهـذا مانطلبه في الدورات القادمة بمشيئة الله.

الشيخ الشثري أكد من جهته على أن الفائدة من مثل هذه الدورات الشرعيـة عموماً كبيرة وعظيمة وجليلة لأنها تقام لمنسوبي الهيئات وخصوصاً الأعضاء الميدانيين ولذلك فدورها كبير وهام في زيادة التحصيل العلمي والدعوة إلى الله على بصيرة، مبيناً دورها في تنظيم العمل وتقويم الاعوجاج إن وجد.

مقترحات وآراء

وحول المقترحات المطروحة في مجال تنظيم الدورة والحضور وانتقاء المحاضرين وموضوعات الدورة قال رئيس مركز هيئة علي بن أبي طالب إن مارأيته من تنظيم واخراج لهذه الدورة يعتبر جيداً ويدعوني لشكر الله تبارك وتعالى أولاً ثم كل من ساهم فيه وفي مقدمتهم فضيلة مدير عام الفرع الشيخ عبدالله الشثري وفضيلة مساعد رئيس هيئة الرياض الشيخ عثمان العثمان وفضيلة مدير مكتب مدير عام الفرع الشيخ عبدالله الصهيل ولإدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة ومدير التوعية والتوجيه بهيئة الرياض الأخ عبدالعزيز البداح.

واعتبر فضيلته أن الحضور في هذه الدورة أفضل من سابقه في الدورات الماضية، ووصف انتقاء المحاضرين بالمناسب، وعلل ماذهب إليه بأن الاختيار شمل علماء ومشايخ تولوا مايتعلق بالعلم الشرعي، وأصحاب سعادة فضلاء تولوا مايتعلق بالمعارف والعلوم الادارية.

وأشار الشيخ السعيد إلى شمولية موضوعات الدورة لما يحتاجه كل شخص ينتسب لهذا الجهاز المبارك، إذ يرى إضافة إلى العلوم الشرعية بأن هناك عناية بالجوانب الأمنية والدبلوماسية، فهذا أمر يشكرون عليه ودعا في ختام حديثه لتكرار مثل هذه الدورات مرات عديدة على ألا يخلو كل عام من ثلاث دورات على الأقل حتى تعم الفائدة إذ نرى في الهيئة وجوهاً جديدة بين الفينة والأخرى.

وأقر الشيخ العطري من جانبه بفائدة الدورات الشرعية مؤكداً على أنها زادت حصيلته العلمية اشياء كثيرة ومفيدة، وقال: إن أي شخص حضر باعتقادي قد استفاد منها، وأثنى على انتقاء المحاضرين وموضوعات الدورة ووصفها بالجيدة وافادت الحاضرين وقوّت الروابط والعلاقات بينهم وبين منسوبي الهيئة، وعن الحضور قال إنه جيد بوجه عام وتوجه بالشكر لإدارة العلاقات العامة والإعلام على جهودها المباركة في تغطية الدورة.

ومن جهته يرى فضيلة الشيخ صلاح السعيد تنظيم الدورة بأنه ممتاز، والحضور جيد جداً وكذلك انتقاء المحاضرين، وأن موضوعات الدورة كانت ممتازة وحصلنا منها على الفائدة المرجوة ■

إطلالة

﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾

بقلم: د. إبراهيم بن سليمان الهويمل*

إن من قواعد هذا الدين وأسسه وعلاماته الواضحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمتتبع لكتاب الله عز وجل المتدبر لآياته يرى ذلك واضحاً جلياً في كثير من الآيات فتارة يذكره سبحانه على سبيل الأمر به قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمه يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ وتارة يصف المؤمنين به، وتارة يذكر جزاء من أمر به وهكذا، وإن من القواعد المهمة التي ينبغي أن ينتبه لها المسلم وخاصة رجل الحسبة في أمره ونهيه ما بيّنه الله عز وجل بقوله: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ ولي في هذه الآية وقفات حول قوله تعالى: ﴿بالحكمة والموعظة الحسنة﴾:

الوقفة الأولى: الحكمة: ومعناها وضع الشيء في موضعه وهي مهمة للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وسواء كان ذلك في الأسلوب واختيار العبارات أو في الوقت أو في الداعي ذاته، فأما الأسلوب والطريقة التي يخاطب بها غيره في دعوته وأمره ونهيه فيختار أحسن العبارات وأرقاها أدباً لتدخل إلى قلب المدعو وتجذبه إلى الاستماع والامتثال.

وهذا يستلزم الصبر والمصابرة والنظر إلى الهدف فلا يأخذه الحماس والغيرة فيتجاوز الحكمة ويتعداها إلى غيرها.

أما الوقفة الثانية: فهي الحكمة في اختيار الوقت المناسب بالنسبة للمأمور أو المنهي وهذا في نظري من أهم الأمور في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من الحكمة التي أمرنا بها فيجتنب وقت الغضب أو وقت الارهاق النفسي أو الجسدي أو وقت التلذذ بما يرتكبه فإذا اختير الوقت المناسب وقع الأمر موقعه فإذا وافق هذا الإحساس والشعور بالذنب وعظ وتذكير وشفقة وعطف نفع الأمر بإذن الله.

أما الوقفة الثالثة: فهي اختيار الشخص الآمر والناهي فما كل فرد من أفراد المجتمع يصلح لذلك وهذا يختلف أيضاً باختلاف الأفراد من حيث منازلهم ومكانتهم فهذا ينفع معه أسلوب المجادلة والإقناع وذاك ينفع معه أسلوب الوعظ والتذكير والتخويف والترهيب وهكذا..

أخي الكريم بقي أن أقول إن من يقوم بهذه الشعيرة دافعه الشفقة على الأمة من مخالفة أمر الله، ومبتغاه إقامة شرع الله. أعانكم الله يارجال الحسبة وسدد خطاكم ■

* الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض

الحسبة العدد ١٨ - محرم - صفر ١٤١٨هـ

د. فضل إلهي في كتابه «حكم الإنكار في مسائل الخلاف» يؤكد:

رد التنازع في جميع مسائل الخلاف إلى الكتاب والسنة

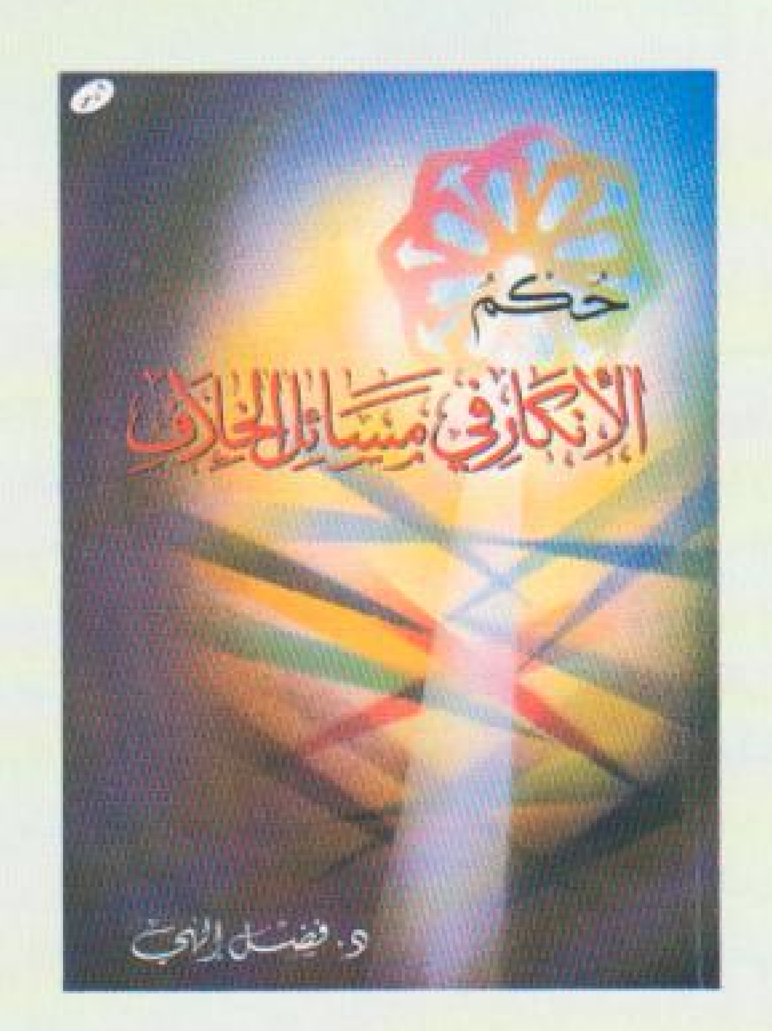
إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهمان من سهام الإسلام، وعمادان عظيمان من أعمدة هذا الدين، والركنان الكبيران من أركانه، وقد أجمع على وجوبهما سابق هذه الأمة ولاحقها، ولا يعلم في ذلك خلاف.

بهذه الكلمات استهل د. فضل إلهي الأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام بالرياض تقديم أحدث كتبه «حكم الإنكار في مسائل الخلاف» مبيناً الضرورات والدوافع لإصداره، وموضحاً بأن منهج هذا الكتاب قائم على تناول ودراسة ومناقشة الموضوع من خلال محورين أولهما: آراء علماء الأمة حول «حكم الإنكار في مسائل الخلاف» وثانيهما مناقشة تلك الآراء في ضوء الكتاب والسنة وسير الصحابة، وسلف هذه الأمة.

وبين المؤلف في مقدمة هذا الكتاب قيامه بنقل أقوال العلماء حول الموضوع من كتبهم الاصلية مباشرة، واعتماده على ما جاء في الكتاب والسنة عند مناقشة تلك الآراء مع الاسترشاد بما جاء في سير الصحابة وسلف هذه الأمة.

وأوضح أن منهج بحثه ارتكز في هذا الكتاب على مقدمة وثلاثة مباحث خصص أولها لـ«معيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب المحتسب عليه ومناقشته»، فيما كان ثانيها لـ«معيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب المحتسب عليه إلا في حالات استثنائية، ومناقشته»، فيما تضمن ثالثها «معيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو النص لا مذاهب الناس، ومناقشته». وقد عرف المؤلف الإنكار بأنه «الاحتساب» الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله موضحاً أنه لا يلزم أن يكون بالزجر والتوبيخ وإنما يكون وفق القواعد والآداب التي شرعها الإسلام.

وأشار إلى المقصود بمسائل الخلاف موضحاً انقسامها إلى نوعين: مسائل خلاف غير اجتهادية



وهي المسائل التي وجد فيها نص أو نصوص تدل على صحة أحد الآراء فيها.

ومسائل الخلاف الاجتهادية: وهي التي لا يوجد فيها نص صريح يدل على صحة الآراء فيها، مبيناً أن لكل نوع منها حكما للإنكار فيه مشيراً إلى أن بحث هذا الكتاب يهدف لبيان حكم النوع الأول من تلك المسائل، فيما جاء حكم النوع الثاني معه ضمناً.

كما عرف المحتسب بأنه هو الذي يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكليف من الدولة الإسلامية، وبأن المحتسب عليه هو تارك المعروف أو فاعل المنكر الذي ينكر عليه لسبب تركه المعروف أو فعله المنكر.

مذهب المحتسب عليه

وأشار المؤلف في معرض تناوله في المبحث الأول لمعيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب المحتسب عليه وما يراه بعض علماء الأمة أنه لا إنكار في مسائل الخلاف، وأن العبرة في ذلك بمذهب المحتسب عليه مورداً في هذا الصدد رأي الإمام الغزالي -رحمه الله- باعتباره أشهرهم في هذا الحكم إذ يقول الشرط الرابع أن يكون: «كونه منكراً معلوماً بغير اجتهاد، فكل ما هو في محل اجتهاد فلا حسبة فيه واستدل على ذلك بأنه ليس للحنفي أن ينكر على الشافعي أكله الضب والضبع مثلاً ولا للشافعي أن ينكر على الحنفي تناول ميراث ذوي الأرحام».

ورد المؤلف على قول الغزالي: بأن العبرة في الحسبة والإنكار على حسب مذهب فاعل الفعل، فلا يجوز الإنكار عليه إذا كان فعله جائزاً في مذهبه من خلال عدة تساؤلات خلص بعد مناقشة الإجابة عليها إلى القول: بأن الذي أمرنا باتباعه هو ما أنزله الله عز وجل ﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾.

وأضاف قوله: والذي أمرنا بأخذه هو ما أتانا به المصطفى ﷺ ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ وأوضح المؤلف أن الذي نهينا عن مخالفته هو ما قضاه الله تعالى ورسوله «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً».

وأبان المؤلف أن الحق الذي لا ريب فيه أن كل ماثبت فيه نص صريح لا يقال فيه أن كل مجتهد فيه مصيب بل المصيب من تمسك بالنص واعتصم به سواء كانت المسألة من احكام الأفعال أم من مسائل الاعتقاد واستدل بقوله تعالى ﴿وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾.

وأوضح أن المولى عز وجل لم يفرق في وجوب طاعته وطاعة رسوله ﷺ بين أحكام الأفعال ومسائل الاعتقاد، بل ألزمنا الطاعة فيها كلها ونهانا عن أن نجتهد ونقول برأينا بعد قضاء الله جلّ وعلا وقضاء رسوله ﷺ واستدل بقوله تعالى ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً﴾.

لا رأي لأحد

وتطرق المؤلف لتقرير علماء الأمة أنه لا رأي لأحد في الكتاب والسنة من غير تفريق بين أحكام الأفعال ومسائل الاعتقاد واستدل على ذلك بما نقل عن الإمام البخاري الذي قال «وكان الائمة بعد النبي ﷺ يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي ﷺ كما استدل بآراء عدد من العلماء لتعزيز

ما ذهب إليه في هذا الصدد أمثال الإمام الشافعي وابن خزيمة.

إنكار السلف

وتناول المؤلف شواهد إنكار السلف على من خالف النص في أحكام الأفعال حيث كان أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم سلف هذه الأمة يعترضون على المجتهدين في أحكام الأفعال في الحل والحرمة إذا وجدوهم يخالفون النصوص الواردة فيها واستدل على ذلك بإنكار شيبة بن عثمان العبدري -رضي الله عنه- على الفاروق -رضي الله عنه- عزمه على توزيع مال الكعبة حيث لم يفعل ذلك رسول الله ﷺ ولا خليفته أبو بكر الصديق من بعده.

حالات استثنائية

وتناول المؤلف في المبحث الثاني الحالات الاستثنائية في معيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب المحتسب عليه مؤكداً ما ذهب إليه عدد من علماء الأمة الآخرين من أن العبرة في الاحتساب بمذهب المحتسب عليه مشيراً إلى أنهم استثنوا من ذلك عدة حالات استشهد فيها بما أورده القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، والقاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي والإمام جلال الدين عبدالرحمن سيوطي.

وأورد المؤلف ما قاله الماوردي في هذا الشأن «وأما ما اختلف الفقهاء في حظره وإباحته فلا مدخل له في إنكاره إلا أن يكون مما ضعف الخلاف فيه وكان ذريعة إلى محظور متفق عليه كربا النقد فالخلاف فيه ضعيف وهو ذريعة لربا النساء المتفق على تحريمه مشيراً إلى ميل الماوردي لترغيب المحتسب عليه في العقود المتفق عليها بدل الإنكار في مسائل الخلاف.

وخلص المؤلف إلى القول بأن كل ما يخالف النص الصريح الثابت ينكر عليه سواء كان الخلاف فيه ضعيفاً أم كان قوياً وسواء أدت مخالفة النص إلى محظور متفق عليه أم لم تؤد لأننا مأمورون باتباع النصوص في كل الأحوال وبالتالي فإن ما ذكره الإمام الماوردي لا يقدم حلاً للمشكلة.

وقال المؤلف أما عن كلام القاضي أبو يعلى فإذا قارناه مع كلام الماوردي في أنه يرى أن للمحتسب حق الإنكار في مسائل الخلاف بحكم ولايته، فيما يرى الماوردي أن المحتسب لا ينكر فيها بل يقتصر على الترغيب في الأمور المتفق عليها علق المؤلف على كلام القاضي أبي يعلى الذي يقرر بأن للمحتسب حق الإنكار في مسائل الخلاف التي يتوفر فيها أمران بحكم ولايته وذلك من خلال عدة أقسام:

- القسم الأول مسائل الخلاف الاجتهادية وهي المسائل التي لم يثبت فيها نص صريح يدل على صحة الآراء فيها، ولا يعطي للمحتسب حق الإنكار على من خالفه رأيه، لأن رأيه ورأي غيره فيها يحتملان الصواب والخطأ ولا يجوز لأحد في هذه الحالة أن يحمل غيره على رأيه واجتهاده.
- القسم الثاني: مسائل الخلاف غير الاجتهادية، ودلالة النص أو النصوص الصريحة على صحة ما يراه المحتسب، وفي هذه الحالة ينكر المحتسب على من خالفه فيها.
- القسم الثالث: مسائل الخلاف غير الاجتهادية، لكن دل النص أو النصوص الصريحة على صحة ما يراه غير المحتسب في هذه الحالة لا يجوز للمحتسب أن يأمر وينهى وفق رأيه، لأن الأمر والنهي على خلاف ما جاء في الكتاب والسنة معصية ولا طاعة لأحد في معصية.

وخلص المؤلف للقول: إنه ليس للمحتسب حق الإنكار في مسائل الاجتهاد ولا في مسائل الخلاف غير الاجتهادية إن كان رأيه يخالف ما جاء في النصوص وله حق الإنكار في مسائل الخلاف غير الاجتهادية إذا كان رأيه مؤيداً بالكتاب والسنة.

العبرة بالنص

بعد ذلك أورد د. فضل إلهي في المبحث الثالث من كتابه ما صرح به بعض علماء الأمة من أن العبرة في الإنكار بالنص لا بمذاهب الناس، فكل من خالف النص ينكر عليه سواء أكان هناك خلاف بين العلماء في تلك المسألة أم لم يكن.

وتطرق بالتناول لكلام بعض العلماء وهم الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي وشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، والإمام أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، والإمام محمد بن علي الشوكاني.

وأبان المؤلف أسباب اللبس على الناس في موضوع الإنكار في مسائل الخلاف ورد ذلك لظنهم أن كل مسألة خلافية مسألة اجتهادية والأمر ليس كذلك، وأشار لعدد كبير من المسائل التي اختلف فيها علماء الأمة مع وجود نصوص صريحة ثابتة تدل على صحة أحد الأقوال فيها.

وقد أورد المؤلف نهي الأئمة الأربعة وغيرهم عن أخذ أقوالهم إذا خالفت الكتاب أو السنة وقد ترك أصحاب الأئمة بعض أقوالهم اتباعاً للنصوص■

التوصيات

- خلص المؤلف د. فضل إلهي إلى ضرورة الإلتزام برد التنازع في جميع مسائل الخلاف إلى الكتاب والسنة كما أمر الله عز وجل في قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ ولا يحتج برأي أحد كائناً من كان، إذا كان مخالفاً للكتاب والسنه، لعل الله تعالى يدخلنا برحمته في زمرة المفلحين وينقذنا من الذلة والصغار اللتين جعلهما على من خالف أمر رسوله الكريم ﷺ القائل «وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري».
- وجوب التأدب مع الأئمة، والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة، حتى ولو وجدت لهم أقوال تخالف النصوص، لأنهم بذلوا الجهود لحفظ هذا الدين وتبليغه إلينا ولم يتعمدوا مخالفة النصوص، بل أمروا بترك أقوالهم عند معارضتها للنصوص.
- ضرورة مراعاة ما يترتب على الإنكار في مسائل الخلاف فإذا كان الانكار يستلزم ماهو أنكر منه وأبغض إلى الله ورسوله ﷺ فلا ينكر.
- تقرير دراسة مادة (الحسبة) في الجامعات الإسلامية بأرجاء المعمورة نظراً لأهميتها، وحاجة الأمة إلى معرفة مسائلها مقتدياً بالسياسة التعليمية الرشيدة للمملكة العربية السعودية حيث تدرس هذه المادة في جامعاتها.

فتاوى

الحذر مما حرم الله

● **كيف تنصح المرأة الداعية النساء المتبرجات؟**

□ تنصحهن، تقول لأختها في الله الواجب عليك عدم الاختلاط، وعدم السفور والاهتمام بأمر التحجب عن الرجال الذين ليسوا محارم لك، قال الله -تعالى-: ﴿وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٥٣]. وقال -تعالى-: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾. [سورة النور، الآية:٣١].

فتأتي بالآيات والأحاديث التي في المقام، وفيها إيضاح المطلوب والتحذير مما يخالف الشرع المطهر، وتوضح لأخواتها في الله أن الواجب علينا جميعاً أن نحذر ما حرم الله، ونتعاون على البر والتقوى، ونتواصى بالحق والصبر عليه ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الصلاة بالثوب الشفاف

● **هل الثوب شبه الشفاف يستر العورة أم لا تصح الصلاة والمسلم لابسه؟**

□ إذا كان الثوب المذكور لا يستر البشرة لكونه شفافاً أو رقيقاً فإنه لا تصح الصلاة فيه من الرجل إلا أن يكون تحته سراويل أو إزار يستر ما بين السرة والركبة.. وأما المرأة فلا تصح صلاتها في مثل هذا الثوب إلا أن يكون تحته ما يستر بدنها كله، أما السراويل القصيرة تحت الثوب المذكور فلا تكفي، وينبغي للرجل إذا صلى في مثل هذا الثوب أن تكون عليه فنيلة أو شيء آخر يستر المنكبين أو احدهما لقول النبي ﷺ: «لا يصلِّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه من شئ» متفق على صحته ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

مسؤول عن رعيته

● **ما حكم من يسمح بدخول المجلات التي فيها صور ومقالات محرمة شرعاً إلى بيته وإلى أهله؟**

□ لا يجوز للمسلم أن يدخل في بيته مجلات أو روايات فيها مقالات إلحادية أو مقالات تدعو إلى البدع والضلال أو تدعو إلى المجون والخلاعة فإنها مفسدة للعقيدة والأخلاق، وكبير الأسرة مسئول عن أسرته لقول النبي ﷺ: «الرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته»■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

طلاء الأظافر

● **سمعت أنه يجوز وضع الطلاء «المناكير» على الأظافر بعد الوضوء لمدة يوم وليلة كلبس الجورب؟ فهل هذا صحيح؟**

□ لا شك أن طلاء الأظافر أمر منكر وشيء مبتدع جديد على المسلمات وفعله تقليد للغرب رغم أن لا جمال في هذه المناكير ولا فائدة منها سوى أنها تغطي جزءاً من البدن ولها جرم محسوس يمنع وصول الماء إلى ما تحتها وبكل حال متى وضعتها المرأة على الأظافر فلابد أن تكون على طهارة من الحدثين وعند الوضوء تغسلها مع الأصابع ويكفي غسل ظاهرها وأما التحديد بيوم وليلة فما أعرف وجهه وذلك لأن الجوارب والخف تلبس لحاجة التدفئة ومع ذلك حدد لها يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام للمسافر وهذه المناكير لا تلبس للحاجة وإنما لمجرد الزينة ومع ذلك فالاحتياط التقيد بالتوقيت المذكور لسهولة قلعها وقلة الحاجة إليها والله أعلم■

الشيخ عبدالله الجبرين



استخدام هاتف العمل

● **يقوم بعض الموظفين باستعمال التليفون المخصص للعمل للاتصالات الخارجية الخاصة، فما الحكم إذا كان بعلم الإدارة أو بدون علم الإدارة؟**

□ لا يجوز استعمال تليفون العمل لأغراض الموظف الخاصة وتحميل الجهة تكاليف المكالمات، لأنه مخصص للعمل فلا يستعمل في غيره ■

الشيخ صالح الفوزان

الزيادة على المسبوق

● **إذا جاء المسلم والإمام يصلي الظهر وأدرك معه الركعة الثانية ولكن الإمام سها في الصلاة وصلى خمس ركعات فهل تتم صلاته إذا لم يأت بالركعة التي لم يدركها مع الإمام، وإذا سجد الإمام للسهو هل يسجد معه، وضحوا المسألة؟**

☐ هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم رحمهم الله، فمنهم من قال إن المسبوق يجتزئ بالركعة الزائدة، ومنهم من قال لا يجتزئ بها، والصواب أنه لا يجتزئ بها، لأن القضاء يكون بعد السلام، فعليه إذا سلم إمامه أن يقوم فيأتي بما فاته وليس له متابعة



الإمام في الزيادة بل يجلس حتى يسلم، فإذا سلم الإمام قام فقضى ما عليه، وهكذا المأمومون ليس لهم متابعة الإمام في الزيادة بل عليهم التنبيه فإن أجابهم وإلا انتظروا ولم يتابعوه إذا علموا أنها زائدة، لكن من تابعه جهلاً بالحكم الشرعي أو جهلاً بأنها زائدة فصلاته صحيحة وعلى المسبوق إذا سجد الإمام للسهو أن يسجد معه ثم إذا سلم يقوم فيأتي بما عليه، والله ولي التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

إكرام غير المسلمين

● **ما حكم إكرام غير المسلمين؟**

☐ الإسلام دين السماحة واليسر والسهولة وهو مع ذلك دين العدل، والإكرام من الآداب الإسلامية، لكن إذا كان كافراً فيختلف الحكم باختلاف قصد المكرم له وباختلاف ما يكرمه به فإذا كان المقصود شرعيًا لكونه يريد إيجاد انسجام بينه وبينه حتى يدعوه إلى الإسلام وينقذه من الكفر والضلال فهذا قصد نبيل.

ومن القواعد المقررة في الشريعة أن الوسائل لها حكم الغايات، فإذا كانت الغاية واجبة، وجبت الوسيلة، وإذا كانت الغاية محرمة حرمت الوسيلة وهكذا، وإذا لم يكن له مقصود شرعي في الإكرام ولم يترتب على تركه ضرر على هذا المكرم في دينه أو نفسه أو أهله أو ماله فلا يجوز ذلك، وإن ترتب عليه ضرر جاز ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

لا يجوز لك

● **أنا شاب مسلم بدون عمل عائلتي تصرف في المأكل والمشرب من مصدر حرام هل تجوز صلاتي؟**

☐ لا يجوز لك أن تأكل أو أن تلبس أو أن تنفق مما بذل لك من الكسب الحرام ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لكن لا تأثير لذلك على صلاتك، بل هي صحيحة ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

يجب التحجب عنهما

● **ما حكم مقابلة الخدم والسائقين وهل يعتبر في حكم الأجانب علمًا بأن والدتي تطلب مني الخروج أمام الخدم وأن أضع على رأسي إيشارب فهل يجوز في ديننا الحنيف الذي أمرنا بعدم معصية أوامر الله عز وجل؟**

☐ السائق والخادم حكمهما حكم بقية الرجال يجب التحجب عنهما إذا كانا ليسا من المحارم، ولا يجوز السفور لهما ولا الخلوة بكل واحد منهما لقول النبي ﷺ: «لا يخلون رجل بأمرأة فإن الشيطان ثالثهما» ولعموم الأدلة في وجوب الحجاب وتحريم التبرج والسفور لغير المحارم ولا تجوز طاعة الوالدة ولا غيرها في شيء من معاصي الله ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

حكم الإنكار على الوالدين

● **هل الإنكار على الوالدين ينافي حقوقهما علينا؟**

☐ الواجب على كل مسلم ومسلمة بر الوالدين والإحسان إليهما والرفق بهما كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ الآية. وقال سبحانه: ﴿أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾ الآية، وقال عز وجل ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا﴾ الآية، فإذا رأى منهما منكراً نصحهما بالأسلوب الحسن والرفق واستعان على ذلك بمن يعظمه والداه ويقدران نصيحته مع الحذر من نهرهما أو سوء المخاطبة لهما لما تقدم من الآيات الكريمات ولقول النبي ﷺ: لما سئل أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة على وقتها، قيل ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قيل ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله» متفق على صحته، وقال ﷺ: «رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين» أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

المواقف النبيلة



نموذج من مصاعب في طريق الدعوة

إن من دواعي سعادة المسلم أن يهتدي الناس على يديه وفي هذا الطريق لابد للإنسان من مصاعب تعترضه وعقبات تعرقل سيره ولكن لنا في رسول الله ﷺ القدوة والمثل الحي في مقابلة الإساءة بالإحسان، حيث كان حليماً حتى وهو يتعرض لأذى الكفار والمشركين، فلم تتملكه نوازع الانتقام، ولم يسيطر عليه الغضب.

ومن حلمه ﷺ في مجال الدعوة ما تجلى بوضوح يوم قام لينذر قومه فجاءه الجواب مُراً محزناً مليئًا بالتعنت والتكبر والتجبر ومن أقرب الناس إليه عمه أبي لهب بقوله «تبًا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟» وفي رواية أنه أخذ حجراً ليضرب به النبي ﷺ.

وهكذا تتوالى على رسول الله عليه الصلاة والسلام المصائب والهموم والأحزان فيؤذى في نفسه وأهله وعرضه فيطرد من بلده وكل ذلك لم يصده عن القيام بأمر الله والدعوة إليه سبحانه وتعالى فانظر إلى هذا الموقف النبوي العظيم بعين البصيرة وهو موقف مليء بالعبر والدروس والفوائد والمتمثل في خروجه من مكة المكرمة سيراً على قدميه إلى الطائف التي تبعد حوالي ستين ميلاً ليدعوهم إلى الإسلام فكان جواب القوم له أشرافًا وعبيداً وصبية بالرفض والطرد والإبعاد، بل قذفوه بالحجارة ورجموا عراقيبه ﷺ حتى اختضبت نعلاه بدمائه الشريفة.

ففي كل مواقفه ﷺ يتجلى خلقه العظيم بقوله تعالى ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ وقوله تعالى: ﴿ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾، ويشهد له بذلك قوله لمشركي مكة في عام الفتح «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، وكلنا يعلم كم كان إيذاؤهم وتكذيبهم وتعذيبهم له.

وفي كل هذه المواقف يجسد لنا رسول الله ﷺ القدوة الحسنة فلندع جميعاً أخي المحتسب إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولنجادل ولكن بالتي هي أحسن.

عبداللطيف بن محمد آل عبداللطيف

عضو مركز هيئة طريق النهضة

إشراقة



أخي المسلم، أختي المسلمة:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

- إذا كنت ممن يبحث عن الحق ولا يرضى بغيره.
- إذا كنت تقدم محبوبات الله على محبوباتك، ومرضاة الله على مرضاتك.
- إذا كنت عبدالله كما ينبغي ولست عبداً لشهواتك ورغباتك فأبشر بالذي يسرك ويسعدك سعادة حقيقية لا شقاء بعدها، وسروراً ما بعده سرور.

إذاً يا إخوتي الأفاضل ما عليكم إلا الرجوع إلى الله تعالى في تصرفاتكم كلها الظاهرة والباطنة، ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً﴾ و ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ الآية.

فيا أيها المؤمنون، ويا أيتها المؤمنات، عودوا إلى بارئكم، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فهل أنتم تعقلون؟.

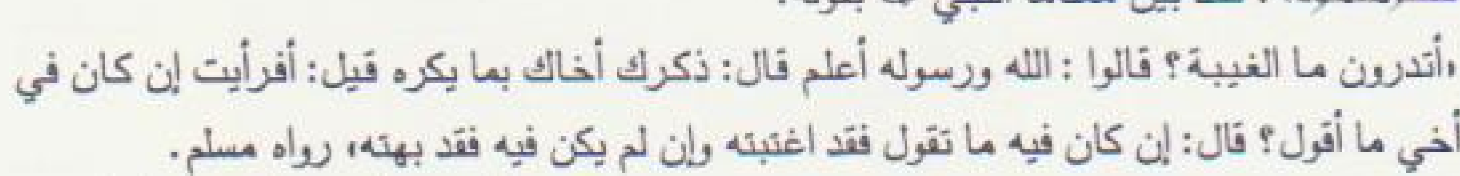
أسأل الله رب العرش العظيم أن يوفق الجميع إلى ما يحب ويرضى وأن يري الجميع الحق حقاً ويرزقهم اتباعه وأن يريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أحمد المونس

الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة



أتدرون ما الغيبة ؟



صارت فاكهة كثير من المجالس غيبة المسلمين والولوغ في أعراضهم، وهو أمر قد نهى الله عنه ونفر عباده منه ومثله بصورة كريهة تتقزز منها النفوس، فقال عز وجل ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا فكرهتموه﴾، فقد بيّن معناها النبي ﷺ بقوله: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أخاك بما يكره قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته» رواه مسلم.

فالغيبة ذكرك للمسلم بما فيه مما يكرهه، سواء كان في بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو أخلاقه أو خلقه، ولها صور متعددة، منها أن يذكر عيوبه أو يقلد تصرفاً من تصرفاته على سبيل السخرية.

والناس يتساهلون في أمر الغيبة مع شناعتها وقبحها عند الله ويدل على ذلك قوله ﷺ «الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه» السلسلة الصحيحة.

ويجب على من كان حاضراً المجلس أن ينهى عن المنكر ويدافع عن أخيه المغتاب وقد رغب في ذلك النبي ﷺ بقوله: «من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» رواه أحمد ■

عبدالله المجماج

رئيس هيئة السوق التجاري بعنيزة

ضبط النفس

إن الصبر والتحمل وضبط النفس عند رؤية المنكر سبيل صحيح لمعالجته حيث تكون المعالجة النافعة المفيدة بإذن الله تعالى.

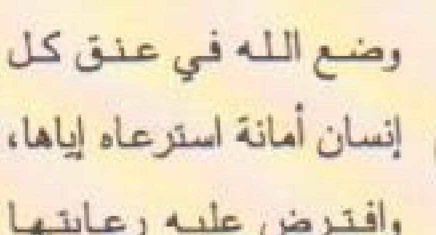
وإن المؤمن في هذه الحياة مأمور بالصبر والتحمل والاحتساب وإلا سوف ينفجر مما يرى من المخالفات وارتكاب المحذورات الشرعية ولربما يحصل منه مالا تحمد عقباه.

وسنة الله في هذه الحياة وجود الخير والشر في كل زمان ومكان وحتى على عهد رسول الهدى محمد ﷺ فقد كان يوجد شيء من المنكرات ولكن كان ﷺ يعالجها بالحكمة والموعظة الحسنة كما أمر الله بذلك في كتابه العزيز وكان يصبر ويتحمل عليه الصلاة والسلام.

فيجب على المؤمن أن يعالج المنكرات بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالاً لأمر الله واتباعاً لهدي المصطفى ﷺ. ولا سيما الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من أكثر الناس تعرضاً لرؤية المنكرات في الأسواق وأماكن تجمع طبقات المجتمع، والذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم كما ورد ذلك في الأثر.

فأوصي نفسي وإخواني العاملين في الميدان بالصبر والتحمل وضبط النفس عندما يرون أي منكر حتى تكون المعالجة نافعة بإذن الله مع تطبيق توجيهات المسؤولين في هذا الجهاز المبارك وعلى رأسهم معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز السعيد –حفظه الله.

سابر دخيل الله العلياني – فرع الباحة



إنها الهاوية

وضع الله في عنق كل إنسان أمانة استرعاه إياها، وافترض عليه رعايتها وأداءها على أكمل وجه، فرزقه المال وافترض عليه زكاته وأعطاه الذرية وافترض عليه تربيتها على الإيمان وتنشئتها على مخافة الله لكي تكون زاد الأمة للصعود إلى المعالي.

ولكن الملاحظ والواضح أن أداء هذه الأمانة في شباب المسلمين قد شابه تقصير بيّن في الواقع الملموس فبات شباب المسلمين يتخبط تارة في إنفاق الأوقات فيما لافائدة منه ولاطائل، وتارة في أخذ الطابع الغربي العابث في الحياة وتطبيقه ولايخفى على عقل كل ذي لب أن أولياء الأمور مسؤولون أمام الله عن ذريتهم وأن الشاب أو الفتاة سوف يمسك بتلابيب والده يوم القيامة موجهًا إليه اللوم لعدم حثه على الصلاة وتوجيهه إلى الفضائل، فهذه كلمة ألقيها لكل غافل ليستيقظ قبل أن يأتي يوم لاينفع فيه مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأقول له استيقظ ياغافل إنها الهاوية ولتصغ لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «من تشبه بقوم فهو منهم»، وليتأبى المسلم عن تقليد أهل الكفر مخافة أن يحشر معهم ■

محمد بن سليم اللحام

مديـر عـام التوعيــة والتوجيــه بالرئاســة يوضـح :

ميت الأحياء من لا ينكر منكرًا ولا يعرف معروفًا

أكد فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله العيدي مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عظم مكانة الأمر والنهي في الإسلام مستدلاً على ذلك بما أمر الله به رسوله في كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾.

وأشار في هذا الصدد إلى ماروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).

مراتـب الإنكـار

وقال فضيلته في المحاضرة التي ألقاها على منسوبي هيئة الدلم تحت عنوان: (مراتب إنكار المنكر وأركانه وشروطه) لقد هلكت أمة تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعنها الله جل وعلا في كتابه بسبب تركها، كما حذر رسوله الكريم من ذلك أيضاً.

وأضاف: فنحن والحمد لله في هذا البلد نعيش في زمن ترفع فيه راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد خصص لذلك جهاز يلقى الدعم والمؤازرة من قبل ولاة الأمر، ووصف ذلك بالنعمة التي نحسد عليها موضحاً عدم وجودها على مستوى العالم الإسلامي ودعا لولاة الأمر بالثبات وأن يجعلهم الله ممن يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعينون ويؤيدون الآمرين به والناهين عنه.

وأشار فضيلته إلى إجماع المسلمين فيما أورده القرطبي نقلاً عن ابن عبدالبر من أن تغيير المنكر واجب على كل قادر عليه إذا لم يلحق بتغييره إلا اللوم الذي لايتعدى إلى الأذى.

المرتبــة الأولى

وتناول فضيلته بالحديث بعد ذلك مراتب الانكار كما وردت في حديث الرسول الكريم ﷺ الذي رواه أبي سعيد الخدري مبيناً في هذا الصدد أن التغيير باليد يعتبر المرتبة الأولى للإنكار، وأشار لاختلاف ذلك باختلاف الحال من مكان إلى مكان ومن بلد لآخر وأوضح أنه في هذا البلد باستطاعة المتعين في هذا الجهاز الإنكار باليد وأنه لايعذر في إنكار المنكر في هذه المرحلة.

وأكد على ضرورة اتصاف التغيير باليد باللين والعطف والرحمة مشدداً على أهمية ألا تكون اليد وسيلة لارتكاب منكر أكبر مما كان عليه اتقاء لله في أداء الأمانة التي تحملها المحتسب.

وقال علينا مسؤولية كبيرة في تغيير المنكر وفق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفق ماورد إلينا من تعليمات من ولاة الأمر، وحذر من التقصير فيها مذكراً بأن على المقصر تحمل المسؤولية.

المرتبــة الثانيــة

وأشار إلى مايتوجب على من لم يكلف من قبل ولي الأمر، موضحاً أنه في حالة عدم استطاعته التغيير باليد عليه الانتقال إلى المرتبة الثانية ألا وهي التغيير باللسان كما أبان ضرورة رفع الأمر في هذه الحالة إلى رئيس الهيئة المسؤول في البلد الذي يتولى بدوره التنسيق مع الجهات المسؤولة من أمارة ومحكمة وشرطة للقضاء على هذا المنكر مشيراً إلى اشتراك المسؤول الرسمي والمتطوع في الإنكار باللسان، وخلص إلى أن على الجميع الإنكار بألسنتهم ممن لم يكلفوا من قبل ولي الأمر.

وشدد فضيلته مجدداً على أنه لاعذر لأي إنسان في التغيير باليد قدر استطاعته في منزله أو متجره أو مزرعته كما قال رسول الله ﷺ: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وحذر من ترك المنكر مع العلم بموقعه دون إزالته حسب الاستطاعة.

المرتبــة الثالثــة

وحول ثالث مراتب الإنكار وهي الإنكار بالقلب أوضح فضيلته أنه لايعذر فيها أحد فلا يوجد مؤمن يخاف الله جل وعلا ولا يتغير قلبه ولا يتألم لما يرى من منكرات مع عدم قدرته على إزالته بيده أو بلسانه ولذلك فلا يعذر في الإنكار بالقلب.

وقال فإذا كان القلب يتألم ويحترق للأوضاع التي يراها المسلم فنحن بخير ولكن الخطر أن يوجد قلب لاينكر منكراً ولايعرف معروفاً وقد سئل أحد السلف عن ميت الأحياء؟ فقال: الذي لاينكر منكم منكراً ولايعرف معروفاً، وأبان بأن هذه المرتبة من مراتب الانكار لايعذر عنها أحد إلا من رفع عنه التكليف.

أركـان الأمـر

وتناول العيدي بعد ذلك أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يمثل (المحتسب) الركن الأول منها: وهو الشخص الذي يقوم بهذا العمل موضحاً صفاته التي لابد أن يتصف بها ويأتي الإخلاص لله تعالى على رأسها محتسباً عمله خالصاً لله لايريد عليه جزاء ولاشكوراً من الناس موضحاً أن ذلك الاخلاص من شروط قبول العمل وحسن المتابعة لكتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ.

وقال: إن من صفات المحتسب كذلك الورع، وحسن الخلق، مؤكداً دورهما الكبير في دفع مسيرة الأمر والنهي نحو غايتهما المرجوة واستدل على ذلك بتعامل الرسول ﷺ مع صحابته ومع من ارتكب خطأ فأورد قصة ذلك الشاب الذي أتى رسول الله ﷺ واستأذنه بالزنى، فقربه الرسول الكريم منه وقال له: (أترضاه لأمك أو أختك، فقال: لا يارسول الله، قال: كذلك الناس لايرضونه) ثم دعا له أن يطهر الله قلبه وأن يحفظه من هذا الأمر.

وأوضح فضيلته: أن من الشروط– كذلك التكليف، فقد رفع الله تعالى هذه المسؤولية عمن لم يكلف كالمجنون والمريض أو عدم الاستطاعة والقدرة على إزالة هذا المنكر فهذا لاحرج عليه ولكن ينكر في قلبه حتى ييسر الله له إزالة هذا المنكر أو يبلغ من يستطيع أن يزيله.

وقال: إن من شروط المحتسب كذلك مراعاة المصالح، وذلك بتقدير المصالح والمفاسد مبيناً أن لإنكار قد يؤدي إلى مفسدة، ولابد من تبين ما إذا كان الإنكار سيؤدي إلى مفسدة أعظم وفي هذه الحالة يتوجب ترك الإنكار.

وأضاف أما الركن الثاني وهو (المحتسب عليه) فهو كل من يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر (أي من وقع منه المنكر). في حين أن الركن الثالث وهو (المحتسب فيه) يعبر عن كل منكر موجود في الحال ظاهر للمحتسب بغير تجسس معلوم كونه منكراً مما يعني عدم التكليف لهتك ستر من ستر الله عليه بالتجسس وكشف عوراته بل إذا ظهر المنكر قمنا بإزالته.

وتطرق فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه في نهاية محاضرته إلى الركن الرابع وهو (الاحتساب) مشيراً إلى أنه يعد عملية القيام بالحسبة وفعل المحتسب ومباشرته ■

عبث العيون!





صرخت بصوت تخنقه العبارات وهي تقول: لن أعود.. لن أعود أبداً.. لن أعود!

آه لو عرف أبي؟! كيف لو علم زوجي؟!

أتوب.. أريد أن أتوب.. لن أعود.. أبداً لن أعود.

أرجوكم استروا علي.

سأضيع.. سأتحطم.. سأنتهي.

كانت زلة.. زلة فقط لأول مرة؟!

أرجوكم أرجوكم.. لاتهدموا حياتي.

نحن نهدم حياتك؟! نحن نحطمك؟!

أم أنت التي جنيت ذلك بيديك؟

اختفى الصوت قليلاً.. قليلاً غارقًا في نهر من الدموع تسبح به عبارات الندم مع أنين يسمع بين الضلوع، سألها رجل الحسبة:

في تلك اللحظات أخية.. ألم تفكري بعظمة الله وأنه يراك وكيف بك إذا وقفت بين يديه؟!

وهول القيامة إذا فضحت السرائر؟!

كيف بك إذا سيق المجرمون إلى جهنم بالسلاسل والأغلال؟

كيف بك إذا وضعت بالقبر وحيدة.

ياأخية ألم تذكري في تلك اللحظات زوجك الذي هو جنتك أو نارك.

طفلك ياأخية إذا التفت يميناً وشمالاً يبحث عنك ويصرخ أمي أمي ولم يجبه إلا صدى صوته وهو وحيد خائف تائه.

انفجرت تبكي مرة أخرى وهي تقول. كفى.. كفى.. أرجوك لقد تمزق قلبي، وأرهقني البكاء كانت زلة وأغواني الشيطان.

سأروي لك كل شيء.

كيف كانت البداية؟

وكيف كان انزلاقي وعبثي؟

وبصوت مبحوح قالت: أرجوك لاتخبر أبي فقد يفقد حياته بسببي أو أفقد حياتي بسببه.

ولاتخبروا زوجي فأفقد طفلي ومستقبلي وأكون عرضة للضياع والتشرد.. تنهدت وقالت: كنت امرأة سعيدة. مستقرة في حياتي، لا هم لي في هذه الدنيا إلا زوجي وطفلي.

زوجي من أفضل الرجال خلقًا وأدبًا.. ابني في الثانية من عمره يزرع الابتسامة والفرح في قلبي.

كنت امرأة لاتعرف من الرجال إلا زوجها ومحارمها ولا أعرف النظر إلى الرجال الأجانب ولا الحديث معهم، إذا ذهبت إلى السوق أكون محتشمة لابسة اللباس الشرعي الساتر.

لم يكن الذهاب للأسواق يومًا من الأيام همي، إلا لشراء ماأحتاجه وأعود مع زوجي وطفلي إلى بيتي.

ومع ترددي إلى الأسواق بين الحين والآخر، بدأت ألمح ذلك النقاب ترتديه بعض النساء قلت في نفسي ماذا لو جربته؟!

وأوهمت نفسي أني أرى الطريق بوضوح، وأعاين كل ماأشتري بدقة، وطالما أني محتشمة فلا علي، ولم أدر أن فيه السم الزعاف، وشيئًا فشيئاً استهويت لبسه، فصار ضرورياً فقد أحسست أني قد وجدت شيئًا قد فقدته فتغيرت أيامي وتبدلت حياتي وتفكيري.

لذلك بدأت أحرص على الذهاب للأسواق متوهمة أعذاراً واهية- كالسراب بقيعة- فيوم أتذرع بشراء فساتين وآخر لإرجاعها، وقد أتعمد أن أشتري مقاساً مخالفًا لأجد مبرراً لخروجي وكنت أبحث عن شيء لا أدري ماهو أحسست أن قدمي بدأت تنزلق ولم أفكر بها!

من بعيد كنت ألمح الرجال بوضوح وأرى نظرات الاعجاب والثناء وعبارات الاطراء وهم يرون تلك العيون الكحيلة! الواسعة!!

فكانت البداية والمأساة. بدأ حديث العيون يحرق شيئاً من حياتي نعم يحرق شيئاً من حياتي في كل مرة أتردد وأخاف ربما وربما.. الخوف من الله ثم صراخ ابني يملآن السكون من حولي صوت من أعماقي قفي تمهلي انتبهي لاتغرقي.

ولكن شيئاً فشيئاً بدأت الرهبة تزول والخوف يختفي وفي ذلك اليوم «...» سمعت كلمات الإعجاب وعيني تلحظ الابتسامة... ألقى بكلمة رقصت لها عيني وبوادر فرح كاذب.. ناولني رقم هاتفه!!؟

بدأنا هناك وانتهينا هنا والعبث فترة مأساة! والوقت صمت طويل، وندم طويل، وحزن طويل■

السلطان مدير عام فرع تبوك يؤكد:

القضاء على معاكسات الشباب بتوعيتهم والأخذ على أيديهم



البطاقة الشخصية:

الاسم: سلطان بن شخبوط السلطان.

المؤهل العلمي: ليسانس شريعة.

العمل الحالي: مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك.

●● ....؟

● دخلت مضمار العمل بالهيئة بعد تخرجي من كلية الشريعة بالرياض وذلك عندما راجعت الديوان العام للخدمة المدنية ففوجئت بعدم وجود ملفي حيث تم إفهامي من قبل الديوان أنني مرشح للعمل بالهيئة بموجب طلب من الهيئات لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

●● ....؟

● المناصب التي تقلدتها أولاً: رئيساً لهيئة الأفلاج.
ثانياً: رئيساً لهيئة خميس مشيط.
وحالياً مدير عام فرع تبوك.

●● ....؟

● تخصصي ليسانس شريعه ومما لاشك فيه أن عمل الهيئة له علاقة تامة بالأمور الشرعية لاسيما أن على رجل الحسبه أن يكون عالماً بما يأمر به وعالماً بما ينهى عنه لما يتطلب الأمر من توضيح الحلّ والحرمة في الأمور الشرعيه وكما قال بعض العلماء «أن على الرجل أن يتعلم العلم المعين الذي يتعلق بعمله في الميدان».

●● ....؟

● ميزات العمل في الهيئة كثيرة ولله الحمد ويكفي أن مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وأن العامل في الهيئة مكتسب لصفة الخيرية كما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾، ورجل الحسبة إذا أخلص في عمله وقصد به وجه الله فسيكسب إن شاء الله الأجرين الدنيوي والأخروي.

●● ....؟

● قدوتي في المجال العلمي والعملي هو قدوة الجميع محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وهو قدوة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

وفي واقعنا اليوم كل من أتعامل معه في مجال عملي، وعلماؤنا الأفاضل جزاهم الله عنا كل خير.

●● ....؟

● تعامل أعضاء الهيئة مع المواطنين قديماً وحديثاً تعامل حسن ولله الحمد وعلى مستوى من المسؤولية والأخوة الإيمانية والإنسانية أما في وقتنا الحاضر ولله الحمد فقد كثرت الدورات التوجيهية لمنسوبي الهيئة وظهرت إيجابية ذلك على شخصية العاملين في الميدان وأصبح أغلبية العاملين في الهيئة من المؤهلين علمياً.

●● ....؟

● الحوافز في أي مجال لها دور هام ومن أثر ذلك ماظهر جلياً لدى العاملين في الميدان وما لمسناه منهم من نشاط عندما صدرت توجيهات معالي الرئيس العام أن يستثنى من الانتظار أربع سنوات عند الترقية من يحصلّ على تقدير ممتاز وأرجو أن تكثر الحوافز والدعم للعمل الميداني في الهيئة وتشمل الجميع والمستحق فعلاً.

●● ....؟

● لإقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتائج حميده تخفى على أحد فهي صفة المجتمع المسلم وميزته وجزء من التكافل الذي جعله الله قائماً بين المؤمنين، وهو صمام الأمان للأمة وضمان من العقوبات الإلهية التي تحل بالمجتمعات إذا نشأ فيها الفساد وسبب لنجاتها من الهلاك.

●● ....؟

● بالنسبة للنشاط الإعلامي له دوره الفعال في أي مجال ولكن العبرة بالإنتاج والعمل الفعلي وليس بالظهور والدور الاعلامي في الهيئة له نشاطه المتميز من خلال نشرة الحسبة وصحيفة الجزيرة من خلال صفحة الرسالة الأسبوعية «كل يوم جمعة».

●● ....؟

● أنجح السبل لعلاج معاكسات الشباب التي تتم عبر الهاتف والسيارات، التوعية الصحيحة لعامة المجتمع بخطورة هذه الظاهرة السيئة ووجوب الحرص على تربية الأبناء والبنات التربية الإسلامية ومنعهم من استغلال الهاتف في الأمور الدنيئة وذلك عبر الرسائل الدينية والأشرطة التي تصدرها الهيئة ومراقبة الأسواق والمدارس والاماكن العامة والأخذ على أيدي ضعاف النفوس الذين يحاولون العبث بأعراض الناس والنصح لهم واطلاع أولياء أمورهم على ذلك ومتى تطلب الأمر للمعاقبة والجزاء الرادع فكل يأخذ جزاءه.

●● ....؟

● مما لاشك فيه أن المجتمع يدرك جهود الهيئة وهذا أمر ولله الحمد ملموس ومشاهد للعيان ومما يدل على ذلك ثقة المسؤولين وتقديرهم لرجال الهيئة وراحة المواطنين عندما يجد رجل الهيئة في الميدان والأماكن العامه وتبليغه عن أي مخالفة يراها والدليل على ذلك ماتتلقاه الهيئة من البلاغات اليومية بل في كل وقت وهذا يدل على أن الهيئة محل ثقة المسؤول والمواطن.

●● ....؟

● الجانب التطويري في العمل يزداد كل يوم وهو مانسعى إليه ونرجوه في تطوير هذا الجهاز الشريف وتزويده بالامكانات المادية والبشرية. سائلاً الله عز وجل أن تتحقق الغاية النبيلة لهذا الجهاز الشريف.

●● ....؟

● الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مقصوراً على جهة معينة؛ بل هو واجب الجميع كل في مجال اختصاصه ■



مشعل الهدى

ورجال الحسبة الشم غدوا · مشعلاً يهدي على كل منارة
أمروا بالعرف واستوصوا به · ألبسوا الكون بهاءً ونضارة
كم أغاثوا من شباب تائه · في الضلالات ودلوه مساره
جعلوا المرأة في حشمتها · وحياها لؤلؤاً وسط محارة
عزمهم ماض وهذا دأبهم · إن كبا المرء يقيلون عثاره
يا ولاة الأمر هذا ديننا · دمتموا خصماً لمن يبغي دماره

شعر: زايد بن محمد الكناني

الاعتبار بالنفس

العجب ممن يقول: أخرج إلى المقابر فأعتبر بأهل البلى.

ولو فطن لعلم أنه مقبرة يغنيه الاعتبار بما فيها عن غيرها، خصوصاً من قد أوغل في السن، فإن شهوته ضعفت، وقواه قلّت، والحواس كلّت والنشاط فتر، والشعر أبيض.

فليعتبر بما فقد، وليستغن عن ذكر من فقد، فقد استغنى بما عنده عن التطلع إلى غيره ■

سؤال وإجابة

س) أذكر اسم من تعاقب على رئاسة الهيئة منذ توحيد فرعيها في المنطقة الغربية والوسطى؟

جـ) لقد كان أول رئيس عام للهيئة معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ الذي عيّن بأمر ملكي بمرتبة وزير في ١٣٩٦/٩/١هـ، وجاء بعده معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن إبراهيم آل الشيخ الذي عيّن بأمر ملكي في ١٣٩٧/٩/٥هـ، وبعد ذلك صدر الأمر الملكي الكريم في ١٤١١/٥/٢٨هـ، بتعيين معالي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد رئيساً عاماً للهيئات وما يزال ■

فضائل الأعمال

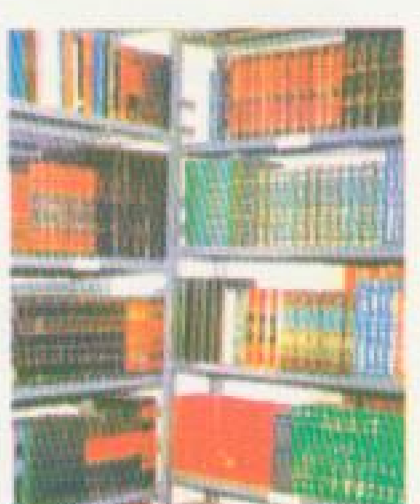
أخرجوهم من بيوتكم

● عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: لعن النبي ﷺ – المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم» قال: فأخرج النبي ﷺ فلاناً، وأخرج عمر –رضي الله عنه– فلانة، فهؤلاء المخنثون داء في المجتمع، فلا هم رجال فتنتفع منهم البلاد ولا هم نساء فينشئن جيلاً صالحاً، وعلى السلطان أن يحملهم فينفيهم في الأماكن الغليظة ليتعلموا الشدة والغلظة، فيصبحوا رجالاً ويعودوا إلى أصل خلقتهم، وقد يكون لهذا أسباب عدة منها ترك الأم الطفل عند الخادمة أو المربية، وينشأ ويكبر وهو متعلق بها، وقد يكون لهذا الطفل بعض الأخوات فيختلط بهن ويعشق حديثهن فيتطبع بطباعهن ولا يعرف من حديث الرجال شيئاً ■

مكتبة الحسبة

في هذه الزاوية نستعرض أسماء عدد من الكتب التي ضمتها المكتبة الإسلامية للراغبين في الفائدة

إعداد: عبدالرحمن القشيري



● **الكتاب: بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين.**
المؤلف: الشيخ عبدالله الجارالله.

● **الكتاب: تذكير أولي الغيرة بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**
المؤلف: عبدالله بن صالح القصير.

● **الكتاب: تاريخ الحسبة في العصر النبوي.**
المؤلف: د. فضل الهي.

مجتمع الحسبة

● استقبل معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد في قاعة الاستقبالات بالرئاسة بعد إجازة عيدالأضحى المبارك وبحضور أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارين استقبل منسوبي الإدارات بالرئاسة وفرع الرياض الذين قدموا له التهاني بمناسبة عيدالأضحى المبارك.

● تلقى مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة حائل الشيخ سليمان الرضيمان خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل إثر تلقي سموه مجموعة كتب من إصدارات الرئاسة العامة مؤكداً سموه بأنها إهداء قيّم.

● تلقى فضيلة رئيس هيئة محافظة العلا الشيخ أحمد البلوي برقية شكر جوابية من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رداً على خطاب الشكر الذي بعثه فضيلته لسمو الأمير عقب زيارته للهيئة ولقائه الأعضاء مؤخراً ■

إغلاق محل تجاري بالمدينة المنورة لتخلف العاملين فيه عن الصلاة

وافق سعادة وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الأستاذ عبدالله بن دواود الفايز على إقفال أحد المطابخ التجارية العاملة بحي العوالي بالمدينة المنورة، لمدة ثلاثة أيام.

وكان فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل حسين قد أوضح في خطابه لمقام الامارة تكرر تخلف العاملين في المطبخ عن أداء الصلاة المفروضة عليهم رغم مناصحتهم وأخذ التعهدات عليهم وقد تم تطبيق القرار من قبل الجهات المختصة ■

جهد مكثف لهيئة نجران في مهرجان الصناعات الوطنية

شارك فرع الرئاسة بنجران في أعمال مهرجان الصناعات الوطنية والاستهلاكية الذي اختتم مؤخراً قام خلالها أعضاء الهيئة بتوزيع مجموعة من الكتيبات والمطويات ومثلها من الأشرطة الصوتية المفسوحه.

وقد أسهم مقر الهيئة بالمهرجان في توجيه وإرشاد العائلات ومنع الاختلاط والتبرج وشرح أعمال الهيئة وما تقدمه للمواطنين والمقيمين من نصائح وإرشادات لاقت الاستحسان من زوار المعرض ■

تكريم الصحف المتعاونة مع الرئاسة

قدمت الرئاسة العامة ممثلة في إدارة العلاقات العامة والإعلام خطابات شكر ودروع تقديرية لكل من رؤساء تحرير صحيفة الجزيرة والمسائية ومجلة الدعوة نظير تعاونهم الملموس في متابعة أنشطة الرئاسة وخاصة ما حظيت به فعاليات الدورة التوجيهية لرؤساء مراكز هيئة مدينة الرياض من تغطية مميزة كانت محل ثناء المجتمع ■



نزف القلم

تزيين المنكر

بقلم: د. أحمد بن عبدالله الباتلي*

حينما يقوم أحد الدعاة من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بتحذير الناس من منكر -يرى خطره وعظم مفسدته- فإنه يحرص على تأييد كلامه بشواهد فعلية من خطر ذلك الأمر وعاقبته السيئة في المجتمع.

ولكن قد تأخذه العاطفة في التحذير من المنكر فيبالغ في عرض مفاسده ويستطرد في سرد بعض الوقائع التي قد تكون شاذة أو نادرة، ومن أمثلة ذلك: عند تحذير البعض من التبرج والسفور، فإنه يتمادى في ذكر صور التبرج، ويبالغ في وصف ما يتساهل بعض النساء بستره، وقد يذكر بعض المفاتن، وقد يسمي بعض الأسواق والمواقع التي يكثر فيها تبرج النساء ظناً منه أنه أعطى دليلاً كافيا لمن أراد الاستيثاق وما علم ذلك الداعية أنه قد يشوق بعض الشباب للنظر إلى النساء، وقد يكون سبباً في دفعهم للذهاب لتلك الأماكن ولو من باب العلم بالشيء خير من الجهل به؛ بل إنه بهذا قد زيّن هذا المنكر في نفوس ضعاف الإيمان وشوقهم للملذات دون قصد وتعمد منه بذلك، ولا نشك أنه ما دفعه لذلك إلا غيرته على محارم المسلمين، ولكن البصيرة في إنكاره تقتضي عدم المبالغة في وصفه لحد تزيينه في نفوس بعض الناس؛ بل الواجب إعطاء الناس صورة تبغضهم لذلك المنكر، وتنفره من قلوبهم وتجعلهم يكرهونه ويمقتونه، وهذا هو هدي الكتاب والسنة في ذم المنكرات وتصويرها في أبشع صورة ومن ذلك أن الله تعالى لما ذكر الغيبة وصفها بقوله «أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه..» ولما ذم الله الخمر وصفها وسائر المحرمات بقوله تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه..﴾ فوصفها بأنها «رجس» وتلك لفظة بليغة تجمع أوصاف الذم وكيف وهو من عمل الشيطان؟!!

ولما أنكر المصطفى ﷺ على أحد الصحابة لبس خاتم الذهب شبهه بجمرة من نار يضعها في يده، ومثل ذلك وصفه لليمين الكاذبة، باليمين الغموس، قيل: التي تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار ■

* وكيل كلية أصول الدين بالرياض.



مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام هاتف: ٤٦٢٧٥٩٣

ردمد.. ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/ ١٥